رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة المائدة) 50 (تفسير من الآية 14 إلى الآية 74

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا جميعا الاخلاص والسداد والقبول والتوفيق في القول والعمل - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا الدرس الخامس والثلاثين بعد المئة من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد السادس والعشرون من شهر صفر - 00:00:38

من عام الف واربعمائة واربعين للهجرة وكنا انتهينا من التعليق على الاية الاربعين من سورة المائدة ووقفنا عند قوله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم - 00:00:54

ولعلنا اه نبدأ من هذه الاية ونسمع كلام البيظاوي رحمه الله في تفسيرها بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اجمعين - 00:01:15

قال الامام البيضاوي رحمه الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. اي صنيع الذين يقعون في الكفر سريعا اي في اظهار اذا وجدوا منه فرصة من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم اي من المنافقين. والباء متعلقة بقالوا لا بامنا. والواو - 00:01:30

يحتمل الحال والعطف ومن الذين هادوا عطف على من الذين قالوا سماعون للكذب خبر محذوف اي هم سماعون للكذب. والضمير للفريقين او للذين يسارعون ويجوز ان يكون مبتدأ ومن الذين خبره اي ومن اليهود قوم سماعون. واللام - 00:01:52

واللام اه فيه للكذب اما مزيدة للتأكيد او او لتضمين السماع معنى القبول اي قابلون لما تفتريه الاخبار. او للعلة والمفعول او للعلة والمفعول محذوف. اي سماعون كلامك ليكذبوا عليك - 00:02:15

سماعون لقوم اخرين لم يأتوك اي لجمع اخرين من اليهود لم يحضروا مجلسك وتجافوا عنك تكبرا وافراطا في البغضاء والمعنى على الوجهين اي مصغون لهم قابلون كلامهم. او سماعون منك لاجلهم والانهاء اليهم. ويجوز ان تتعلق اللام - 00:02:33

لان سماعون الثاني مكرر للتأكيد اي سماعون ليكذبوا لقوم اخرين يحرفون الكلمة من بعد مواضعه ان يميلوا اي يميلونه عن مواضعه التي وضعه وضعه الله فيها. اما لفظا باهماله او - 00:02:54

تغيير وضعه واما معنى بحمله على غير المراد واجرائه في غير مورده. والجملة صفة اخرى لقوم. او صفة لسماعون اوحال من الضمير فيه او استئناف لا موضع له او في موضع الرفع خبر لمحذوف اي هم يحرفون وكذلك يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه. اي ان اوتيتم هذا المحرف فاقبلوه واعملوا به - 00:03:11

وان لم تؤتوه بل بل افتاكم محمد بخلافه صلى الله عليه وسلم فاحذروا اي احذروا قبول ما افتاكم به. روي ان شريفا من خيبر زنا شريفة. وكانا محصنين فكرهوا رجمهما. فارسلوهما مع رهط منهم الى بني قريظة ليسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:37

وقالوا ان امركم بالجلد والتحميم فاقبلوا. وان امركم بالرجم فلا. فامرهم بالرجم فابوا عنه. فجعل ابن سوريا حكما بينه وبينهم وقال له انشهدك آآ انشدك انشدك الله الذي لا اله الا هو - 00:03:57

الذي فلق البحر لموسى ورفع فوقكم الطور. وانجاكم واغرق ال فرعون. والذي انزل عليكم كتابه وحلاله وحرامه. هل تجدون فيه الرجم على من احسن؟ قال نعم. فوثبوا عليه. فقال خفت ان كذبته ان ينزل علينا العذاب. فامر رسول الله - 00:04:17

صلى الله عليه وسلم بالزانيين فرجما عند باب المسجد ومن يرد الله فتنته ضلالته او فضيحته فلن تملك له من الله شيئا فلن تستطيع له من الله شيئا في دفعها. اولئك الذين - 00:04:37

لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من الكفر وهو كما ترى نص على فساد قول المعتزلة لهم في الدنيا خزي لهم في الدنيا خزي هو ان بالجزية والخوف من المؤمنين. ولهم في الاخرة عذاب عظيم وهو الخلود في النار والضمير للذين - 00:04:51

ان استأنفت بقوله ومن الذين والا فللفريقين نعم آآ هذه الاية آآ تأتي اكمالا لما مر معنا ايها الاخوة والاخوات في نقض العهود والمواثيق هذه الاية تتحدث عن نقض اليهود للعهود والمواثيق - 00:05:10

وهنا الحديث عن اه نقض العلماء واحبار اليهود للعهود والمواثيق وتحريفهم وعبثهم بها يقول الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر - 00:05:29

وخطاب النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الكريم دائما فيه تعظيم له وفيه تكريم واجلال له يخاطب يا ايها النبي يا ايها الذين يا ايها الرسول ولا يخاطب باسمه - 00:05:45

بينما في القرآن الكريم يا نوح يا ابراهيم يا موسى يا عيسى اه فيخاطبون باسمائهم ولا شك ان هذا من تفضيله صلى الله عليه وسلم وتكريمه من ربه يقول الله - 00:05:58

لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر يحزنك ان يدخل الحزن الى قلبك وفي قراءة اخرى لا يحزنك نفس المعنى يعني يدخل الحزن الى قلبك. والحزن هو التحسر على شيء مضى - 00:06:12

هذا هو الحزن يقول البيضاوي هنا في معنى لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر قال اي صنيع الذين يقعون في الكفر سريعا اي في اظهاره اذا وجدوا منه فرصة فاذا معنى يسارعون في الكفر - 00:06:32

يقعون في الكفر سريعا يبادرون الى الكفر يستجيبون لدواعيه بسرعة وبادنى دعوة قال لا لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم من هم الذين يقولون هذا؟ هم المنافقون - 00:06:47

الذين يظهرون الايمان ويبطنون الكفر لذلك قال البيضاوي هنا اي من المنافقين لانهم هم الذين يقولون امنا بافواههم ولكنهم لا يوافق ذلك ما في قلوبهم ولم تؤمن قلوبهم ولذلك البيظاوي قال والباء متعلقة بقولوا لا قالوا لا بآمنا - 00:07:09

يعني قالوا امنا بافواههم. قالوا بافواههم فاذا هذا آآ يعني الباء في قوله بافواههم متعلقة قالوا ودائما في الاعراب الجار والمجرور والظرف لا يمكن ان تأتي الا متعلقة بشيء قبلها - 00:07:32

لابد للظرف من التعلق بفعل او بحرف فمثلا هنا قوله بافواههم لا يمكن ان تكون هكذا لا بد انها ترجع لشي نرجعها الى ماذا؟ الى قالوا اي قالوا بافواههم وهذا يعني هذه من القواعد النحوية الثابتة انه لابد للجار والمجرور والظرف ان يتعلق بشيء سبقه اما ان يكون فعل او حرف او نحو - 00:07:55

قال ومن الذين هادوا سماعون للكذب قال البيضاوي عطف على من الذين قالوا وش معنى كلامه؟ اي لا تجعل الحزن يصيبك يا محمد من الذين هادوا ايضا فاذا لا يحزنك صنيع المنافقين ولا يحزنك صنيع اليهود - 00:08:20

سماعون للكذب هذا خبر ومحذوف. يعني هؤلاء سماعون للكذب اليهود والضمير للفريقين لليهود وللمنافقين او للذين يسارعون الذين هم المنافقون ويجوز ان يكون مبتدأ ومن الذين خبره اي ومن اليهود قوم سماعون للكذب - 00:08:42

ثم ذكر اللام في قوله للكذب سماعون للكذب قال اما مزيدة للتأكيد بمعنى انه ومن الذين هادوا سماعون صفة هذه الصفة وقوله سبحانه السماعون اشارة الى انهم سماعون للكذب. دون الحاجة الى التصريح بقوله للكذب. لانه اذا اطلق فلان والفقير - 00:09:06

فلان سماع اذا سماع لي طيب لماذا اذا قال للكذب؟ قال للتأكيد سمعونا للكذب اذا للتأكيد. هذا اما مزيدة للتأكيد او لتظمين السماع معنى القبول سماعون للكذب اي قابلون له - 00:09:31

قابلون له يسمعونه ويصدقونه اي قابلون لما تفتريه الاحبار او للعلة والمفعول محذوف اي سماعون كلامك ليكذبوا عليك فيه فهم يستمعون لكلامك لماذا؟ لكي يذهبوا ويحرفوا ويغيروه ويكذبوا عليك فيه. فاذا هذه اربعة احتمالات في معنى سماعون للكذب - 00:09:52

كلها مروية عن السلف قال سماعون لقوم اخرين لم يأتوك. اي هؤلاء اي لجمع اخرين من اليهود. لم يحضروا مجلسك وتجافوا عنك تكبرا وافراطا في البغضاء والمعنى على الوجهين انهم مصغون لهم قابلون كلامهم - 00:10:17

طيب يحرفون الكلمة من بعد مواضعه. يعني هؤلاء اليهود السماعون للكذب اي من صفاتهم ايضا انهم يحرفون الكلم من بعد مواضعه ان يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها والتحريف - 00:10:40

نوعان اما تحريف للفظ التوراة نفسها او تحريف لمعناها او تفسيرها وهذا في القرآن في التوراة قد وقع كثيرا تحريف الالفاظ لان التوراة كما تعلمون لم يتكفل الله بحفظها وانما اسند حفظها اليهم. الى هؤلاء الاحبار والى هؤلاء العلماء - 00:11:01

ففرطوا فيها وضيعوها اضافة الى ان التوراة والانجيل والكتب السماوية السابقة لم تحظى بعناية في نقلها وكتابتها كما وقع على القرآن الكريم من عدة وجوه. اولا الوجه الاول انه الذين تولوا كتابة التوراة - 00:11:25

وحفظها هم اه افراد وليست حكومات بينما القرآن الكريم الذي تولى حفظه هي الحكومة في عهد ابي بكر الصديق الخليفة نفسه وكلف الخليفة لجنة مختصة من اعلم الصحابة بالكتابة الوحي - 00:11:44

مع الاستعانة بالصحابة جميعا حتى قال مكي ابن ابي طالب في كتابه الابانة عن معاني القراءات وقد اعانه على ذلك اي زيد بن ثابت وقد اعانه على ذلك زهاء اثني عشر الفا من الصحابة - 00:12:05

كلهم كل واحد جاب اللي عنده وشهد بما عنده وساعد في مسألة جمع القرآن فحظي القرآن الكريم منذ نزل الى اليوم بعناية الدولة الاسلامية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثم في عهد ابي بكر ثم في عهد عثمان - 00:12:23

الى اليوم كما تلاحظون والقرآن الكريم محفوظ من الزيادة والنقصان. ولا يستطيع احد لا حاكم ولا افراد ان يغير في القرآن شيئا من حيث الالفاظ من حيث لا يستطيع ان يزيد فيه ولا ينقص - 00:12:38

وكل الادلة التواريخ والنسخ المخطوطة التي وجدت كلها تؤكد هذه الحقيقة والذي يقرأ منكم في مخطوطات المصاحف القديمة وكتابات المتخصصين فيها وقصص آآ وجود المخطوطات القديمة للقرآن الكريم كلها تؤكد ان هذا القرآن الكريم الموجود بين ايدي الناس هو هو - 00:12:54

لم يوجد في اي قطعة من اي مخطوط للقرآن الكريم اي زيادة ولا نقص وربما تذكرون ذكرت لكم قصة مصاحف صنعاء انه في عام الف وثلاث مئة تقريبا وتسعين هجرية - 00:13:23

اه وقعت يعني امطار شديدة في صنعاء فكان من اثار هذه الامطار التي وقعت انهدام جدار من جدران الجامع الكبير في صنعاء فلما انهدم هذا الجدار وجدوا في جدار الجامع الكبير في صنعاء - 00:13:41

عدد من المصاحف القديمة التي كانت ترجع الى الصدر الاول من القرن الاول والقرن الثاني من الهجرة وجامع صنعاء كما تعلمون هو من الجوامع الكبيرة في الاسلام التي بنيت في عهد النبي صلى الله عليه وسلم عندما ارسل معاذ الى اليمن و - 00:14:00

عدد من الصحابة علي ابن ابي طالب لتعليم الناس اه اقرأهم القرآن الكريم في صنعاء فلما وقعت هذه الحادثة فرح المستشرقون بهذه القصة وارسل وفد من المانيا والمانيا تعتبر يعني المستشرقون الالمان من اكبر المستشرقين بالدراسات القرآنية والمصاحف - 00:14:18

وتعرفون ان من اشهر المستشرقين الذين اعتنوا بالقرآن الكريم المشهور صاحب كتاب تاريخ القرآن وهو الماني وايضا آآ تلاميذه ومدرسته وايضا اليهودي المجري وتلاميذه ايضا كلهم لهم عناية كبيرة بالمصاحف وما يتعلق بها وغيرهم كثير - 00:14:39

فلما ذهب هذا الوفد وكانوا فرحوا بذلك وارادوا ان يجعلوا هذه القصة فرصة لاثبات ان القرآن الكريم محرف حتى يشككوا المسلمين في هذا القرآن لكنهم لما ذهبوا الى صنعاء اه طبعا قد يقول قائل لماذا لم يقم اهل صنعاء بهذه المهمة؟ علماء اليمن و للاسف الشديد

انه في في العالم الاسلامي المعاصر حتى اليوم - 00:15:04
ترى بالمناسبة اه قليل الخبراء في قراءة المصاحف القديمة والمهتمين بها للاسف حتى اليوم يعني مثلا هذا المستشرق الفرنسي الموجود اليوم هو من اخبر الناس اليوم بقراءة المصاحف القديمة ولا يوجد اليوم من المتخصصين في الدراسات الاسلامية من الزملاء العرب والمسلمين - 00:15:30
من لديه الجلد والصبر للجلوس على هذه المصاحف القديمة والعناية بها كما هو في الحال مع فرانسوا ديترويش وامثاله هذا نقص وتقصير منا حقيقة الشاهد انهم لما فحصوا هذه المصاحف هذا الوفد الالماني - 00:15:55
اسقط في ايديهم ولم يجدوا فيها اي مطعم في المصاحف وكتبوا في ذلك كتب وكان من افضل الشخص الوحيد المسلم الذي استطاع انه يطلع على هذه المصاحف او على جزء منها - 00:16:12
كان هو استاذنا رحمه الله الشيخ محمد الدكتور محمد الاعظمي. محمد مصطفى الاعظمي رحمه الله. اللي توفي يعني قبل سنة تقريبا آآ هنا في الرياض سافر الى اليمن واطلع على هذه المصاحف وكتب كتاب رائع جدا - 00:16:29
في الدفاع عن المصحف ولكنه كتبه باللغة الانجليزية وهو الى اليوم لم يترجم الى العربية للاسف مع اهميته والحاجة اليه الدكتور محمد كان هو الوحيد الذي كتب كتابة رصينة في الدفاع عن المصاحف واثبات ان ما في هذه المصاحف اليمنية او الصنعانية لا يختلف في شيء ولا في قليل ولا في كثير عن - 00:16:45
المصاحف فاعود واقول ان قوله سبحانه وتعالى هنا يحرفون الكلم اه من بعد مواضعه انه يشمل تحريف اليهود للتوراة من حيث الالفاظ ومن حيث المعنى من حيث من حيث الالفاظ قد حرفوا كثيرا وحذفوا ايات وغيروا بعض الكلمات - 00:17:10
تذكرون اننا ذكرنا في قوله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وان كلمة المروة موجودة في التوراة اشارة الى ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام هو صاحب القصة ولا زالت المروة المروة كما تعلمون - 00:17:30
الا انهم قد حرفوا كلمة المروة الى كلمة قريبة منها حتى يصرفوا القصة عن مكة ويصرفوها الى بلاد الشام ويصرفوها من اسماعيل الى الى اسحاق حتى يسلبوا العرب وذرية اسماعيل هذا الشرف وهو شرف انه كان هو الذبيح الذي امر الله آآ ابراهيم بذبحه ثم فداه بذبح عظيم - 00:17:47
ولذلك جاء بعدها قول الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون اه واما تحريفهم للمعاني فهذا كثير جدا في عند اليهود - 00:18:13
ولذلك قال البيضاوي هنا اه ويجوز والمعنى قال يحرفون يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها اما لفظا باهماله او تغيير وضعه. واما معنى بحمله على غير المراد واجرائه في غير مورده - 00:18:29
اذا هنا ويحرفون الكلمة من بعد مواضعه يشمل النوعين من التحريف. تحريف الالفاظ والكتابة وتغييرها او تحريف المعاني القرآن الكريم معصوم من تحريف الالفاظ. ولم يستطع احد ان يزيد فيه ولن ينقص - 00:18:49
ولكنه قد وقع فيه تحريف للمعاني قديما وحديثا وقع قديما من الفرق المنحرفة التي آآ تحمل القرآن الكريم على اهوائها مثل الشيعة والرافضة والمعتزلة اه الجهمية وغيرهم الذين يحملون معاني القرآن الكريم على معاني غير صحيحة - 00:19:06
فهم قد اعتقدوا اعتقادات ثم حملوا معاني القرآن عليها اليوم على اشده هذا التحريف من خلال المدارس اه الحداثية التي تدعو الى اعادة قراءة القرآن الكريم قراءة جديدة ويرون يعني انه ينبغي ان يطبق على القرآن الكريم - 00:19:27
ما يطبق على غيره من النصوص ويطبقون عليه النظريات الحديثة في قراءة النصوص وتأويلها مثل نظرية البنيوية او نظرية التفكيكية او نظرية آآ ما بعد الحداثة وما بعد ما بعد الحداثة ونحوها من القراءات - 00:19:51
التي لا يجوز ان يقرأ القرآن الكريم بناء عليها لان القرآن الكريم له خصوصية في قراءته لا بد من الاعتماد على لغة العرب التي نزل بها. لا بد من الاعتماد على الملابسات التي كانت ايام النزول - 00:20:10
باب النزول مواضع النزول اه احوال النزول كل ما نذكره دائما في التفسير ينبغي ان ينظر اليه اثناء تفسير القرآن الكريم. فلا يمكن

انك تنظر للقرآن الكريم آآ على انه نص عربي - 00:20:26
اه مجرد لا ينظر الى سياقه الذي نزل فيه. ولا فيمن نزل فيه ولا كيف نزل وهذه نظرية نظرية يعني البنيوية الذين قالوا بها من امثال رولان بارت وغيرهم هم ينظرون الى النصوص المجردة النصوص الادبية - 00:20:43
يعني نظرية رولان بارت التي يرى فيها يسمونها نظرية موت المؤلف يعني ان المؤلف لا علاقة له بالنص بعد ان يخرج من المؤلف ويصبح هو قارئ من القراء بحيث ان المتلقي او القارئ يفهم من النص ما يريد - 00:21:01
ويكون فهمه صحيحا فلو كان مثلا هنا في الدرس مثلا عشرين شخص فلهم ان يفهموا النص الواحد عشرين فهما مختلفا ويكون كل فهم من هذه الافهام صحيحا هذي فوضى في قراءة النصوص - 00:21:19
حتى لو كنت انت الشاعر الذي قلت القصيدة ثم انا افهم القصيدة بطريقة لم تكن تقصدها انت ليس من حقك ان تقول هذا ليس مقصدي خلاص انت منذ ان خرجت القصيدة منك اصبحت قارئا من القراء - 00:21:35
ما لك علاقة في فهمها طبعا هذا فوظى. القرآن الكريم نحن مطالبين بفهمه وفق اه اسباب النزول التي نزل فيها. القواعد اللغة التي نزل بها آآ دلالات الالفاظ التي كانت موجودة وقت نزول الوحي - 00:21:51
يعني اليوم لا يجوز انك تحفظ ان تفهم القرآن على دلالات النصوص اليوم التي نعرفها وانما على دلالتها في وقت نزول الوحي كيف كانوا ماذا كانوا يقصدون بهذه الكلمة في وقت نزول الوحي؟ هذا هو المقصود بها. مثال ذلك مثلا - 00:22:08
فمن يعمل مثقال ذرة كلمة ذرة في فهم العرب وفي كلام العرب هي النملة الصغيرة كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه يؤتى بالمتكبرين يوم القيامة كامثال الذر يطأهم الناس باقدامهم - 00:22:24
الذرة النملة الصغيرة فقوله ومن يعمل مثقال ذرة يعني مثقال نملة صغيرة هذا كلام المفسرين يجيك واحد اليوم يقول ان الذرة هي اصغر جزء من المادة. التي تتكون من بروتون ونترونات - 00:22:40
قل لا هذا فهم خاطئ لان هذا مصطلح حادث جديد لم يوجد من يتكلم به في وقت نزول الوحي. وقس على ذلك فهذا يعتبر اليوم يعني تطبيق هذه النظريات على القرآن الكريم تحريف له عن من بعد مواضعه - 00:22:56
وآآ يعني تحميل للقرآن الكريم ما لا يحتمل وهو يعني باب من ابواب اه التشابه مع اليهود وصنيعهم في هذا طيب ثم قال والجملة صفة اخرى يعني قوله يحرفون الكلمة من بعد مواضعها هذه جملة - 00:23:12
ما اعراب هذه الجملة وهذا الموظوع اللي تكلم عنه ابن هشام الانصاري رحمه الله في الاعراب عن قواعد الاعراب وفي مغن لبيب اعراب الجمل الجمل سبعة انواع لها محل من الاعراب وسبع انواع لا محل لها من الاعراب - 00:23:30
يقول والجملة صفة اخرى لقوم او صفة لسماعون او حال من الظمير فيه او استئناف لا موضع له او في موضع الرفع خبرا لمحذوف. اي هم يحرفون ذلك. هذه كلها احتمالات - 00:23:45
لهذه الجملة يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا. اي ان اوتيتم هذا المحرف فاقبلوه واعملوا به. وان لم تؤتوه بل افتاكم محمد بخلافه احذروا اي احذروا قبول ما افتاكم به. هذي لها سبب نزول هذه القصة - 00:23:58
وهو ان اليهود وقع في الزنا اه كما يقول البيضاوي هنا روي ان شريفا من خيبر زنا بشريفة يعني رجل له مكانة في اليهود وقع في الزنا فارادوا صرف حكم الرجم عنه - 00:24:15
لانه ثيب الحكم عندهم في التوراة هو الرجم لكن ارادوا ان يبحثوا عند النبي صلى الله عليه وسلم عن حكم اخف ولذلك قالوا هؤلاء العلماء لهم علماءهم قالوا اذهبوا الى محمد - 00:24:35
فان امركم بالرجم فلا تقبلوا منه وان امركم بما هو دون ذلك مثل التحميم او الجلد فاقبلوا منه. يقولون ان اوتيتم هذا المحرف فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروه وردوه البيضاوي روى هنا هذه الرواية التي ذكرها ابن اسحاق - 00:24:54
وابن جرير والبيهقي وغيرهم وهي رواية فيها ضعف من هذا السند يعني يقول روي ان شريفا من خيبر زنا بشريفة وكانا محصنين فكرهوا رجمهما فارسلوهما مع رهط منهم الى بني قريظة. ليسألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه - 00:25:13

وقالوا ان امركم بالجلد والتحميم فاقبلوا وان امركم بالرجم فلا فامرهم بالرجل فابوا عنه فجعل ابن سوريا حكما النبي صلى الله عليه وسلم جعل العالم الحبر اليهودي ابن سوريا حكما بينهم - 00:25:30

وقال له انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي فلق البحر لموسى ورفع فوقكم الطور وانجاكم واغرق ال فرعون والذي انزل عليكم كتابه وحلاله وحرامه. هل تجدون فيه الرجم على من احصن - 00:25:47

قال نعم فوثبوا عليه يعني اليهود وثبوا على شيخهم هذا ابن صوريا. كيف يعني يقول نعم فقال خفت ان كذبته ان ينزل علينا العذاب فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزانيين فرجما عند باب المسجد - 00:26:04

هذا الحديث ورد في البخاري ورد في مسلم اه ورواية مسلم صريحة في ان هذه القصة هي سبب نزول هذه الاية لكن ليس فيها حديث عن ان هذا هؤلاء اليهود من خيبر - 00:26:22

او انهم جاؤوا الى بني قريظة يقول البراء بن عازب رضي الله عنه مر على النبي صلى الله عليه وسلم بيهودي محمما مجلودا فدعاهم صلى الله عليه وسلم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم - 00:26:38

قالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالذي انزل التوراة على موسى ولم يحدد هنا انه ابن سوريا وهو في الروايات الاخرى ابن سوريا هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم؟ قال لا - 00:26:55

ولولا انك ناشدتني بهذا لم اخبرك نجده الرجم ولكنه كثر في اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد وهذا آآ ايضا نص النبي صلى الله عليه وسلم في موضع اخر - 00:27:12

قلنا تعالوا فلنجتمع على شيء نقيمه على الشريف والوضيع فجعلنا التحميم والجلد مكان الرجل هذا تحريف في ماذا في المعنى في التفسير صح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اول من احيا امرك - 00:27:31

اذ اماتوه فامر به فرجم فانزل الله عز وجل يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر. هذه الاية اللي معنا الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقول ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:27:49

فان امركم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا فانزل الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك - 00:28:05

هم الفاسقون في الكفار كلها رواه مسلم لاحظوا هذا كلام ابراء بن عازب يروي القصة ويفسر الايات ويحمل الايات التي ومن لم يحكم بما انزل الله كلها على هؤلاء على الكفار - 00:28:21

فاذا هذه رواية صحيحة في في صحيح مسلم هي تؤكد ان هذه الاية نزلت في هذه القصة. طبعا تلاحظون في هذه القصة ان الرسول علم ان الحكم في التوراة هو الرجل - 00:28:36

فهذا دليل على ان هذه القصة قصة اخرى غير قصة عبد الله بن سلام عندما جاء اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم يحتكمون اليه في قصة مشابهة قال عبدالله بن سلام للنبي صلى الله عليه وسلم مرهم فليحضروا التوراة - 00:28:48

فان فيها الرجل فاحضروها فامرهم ان يقرأوا. فلما جاءت اية الرجم وضع احدهم يده عليها واظنه ابن سوريا فقال عبدالله بن سلام يا رسول الله مره فليرفع يده فلما رفع يده قرأ عبد الله ابن سلام فاذا فيها الرجم - 00:29:04

فامر النبي بمن كان في ذلك الحادثة فرجم فهذه القصة الاخرى تدل على ان النبي يعرف ما في التوراة ولكن هي قصة اخرى عن اليهود قال الله سبحانه وتعالى ومن يرد الله فتنته - 00:29:24

فلن تملك له من الله شيئا اي ومن يرد ضلالته او فضيحته فسر هنا الفتنة بان الضلال او الفضيحة والفتنة تطلق على ذلك كله فلن تملك له يا محمد من الله شيئا. لن تستطيع - 00:29:41

دفعها عنه اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من الكفر كما يقول البيضاوي وهو كما ترى نص على فساد قول المعتزلة هذي طبعا من اللفتات التي يشير فيها البيضاوي الى الرد على الفرق الاخرى على المعتزلة على آآ يعني غيرهم ممن يفهم - 00:30:04

القرآن الكريم فهما خاطئا. القدرية والمعتزلة يرون ان الله لا ان مشيئة الله لا تدخل في افعال العباد لماذا؟ لانهم يقولون ان العبد يكفر

ويسرق وهذا اذا قلنا ان الله اراد منه ذلك فقد اسأنا الظن بالله - 00:30:25
الله مشيئته لا تتعلق بافعال العباد وانما لا يعلم الله بفعل العبد حتى يفعله العبد فيعلمه هذا هذا رأي القدرية طبعا وهذا كفر لانهم ارادوا ان يفروا وينزهوا الله عن انه يريد الكفر او يريد المعصية - 00:30:53
توقعوا فيهم ما هو اشد وهو انه يقع في في حكم الله ما لا يريد لان الله لا يريد من الكافر ان يكفر فيكفر ولا يريد من السارق ان يسرق في سرق - 00:31:12
يقع من فعله ما لا يريده الله وهذا لا شك انه غير صحيح والذي جعلهم يقعون في هذا الخطأ هو انهم لا يفرقون بين الارادة الكونية القدرية والارادة الشرعية الدينية - 00:31:24
الارادة الكونية القدرية لا تستلزم المحبة وقد يريد الله من الله يريد من الكافر الكفر كونا وقدرا ولكنه لا يريد منه ذلك دينا وشرعا سنقوم بهذا قد يعني مثل قولي هنا - 00:31:43
اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم اي من الكفر الله اراد ان يبقى الكفر في قلوبهم ارادة كونية قدرية والارادة الكونية القدرية لا تتخلف ولازمة الوقوع ولذلك قال الله هنا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا - 00:32:04
لابد ان تقع عليه مثل كفر فرعون كفر ابي جهل هذي ارادها الله كونا وقدرا ولذلك وقعت وقد اراد الله ايمان فرعون واراد ايمان ابي جهل ارادة شرعية لكنها لم تتحقق - 00:32:27
فاذا تحققت الارادة الكونية ولم تتحقق الارادة الشرعية الدينية فهذا يقول البيضاوي وهو كما ترى يدل على فساد قول المعتزلة الذين يرون ان مشيئة الله لا تتعلق بافعال العباد بل انها تتعلق بافعال العباد - 00:32:48
الله هو الذي اراد من الكافر الكفر كونا وقدرا واراد منه الايمان شرعا ودينا ولكنه لم يؤمن وتحققت الارادة الكونية وتخلفت الارادة الشرعية الدينية هنا يقول الله سبحانه وتعالى لهم في الدنيا خزي - 00:33:04
وهو الهوان بالجزية والخوف من المؤمنين يرحمك الله يا شيخ ولهم في الاخرة عذاب عظيم وهو الخلود في النار والضمير للذين هادوا ان استأنفت بقوله ومن الذين والا فالفريقين لاحظوا هنا عناية البيضاوي الشديدة بالرغم من انه مختصر - 00:33:26
بالاعرابات واعادة الظمير واعادة الظمير يعني هي من اهم اسباب اختلافات المفسرين عود الضمير الى ماذا يعود الضمير في هذه الاية؟ ان كان يعود الى الذين هادوا فمعنى الاية ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك ثم قال في اخرها - 00:33:45
ولهم اي للذين هادوا خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم. او للفريقين للمنافقين وللذين هادوا. وهذا هو الاولى طيب قال رحمه الله سماعون للكذب. كرره للتأكيد كالون للسحت اي الحرام كالرشا - 00:34:07
من ساحته اذا اذا استأصله لانه مسحوت البركة وقرأ ابن كثير وابو عمرو والكسائي ويعقوب في المواضع الثلاثة بضمتين وهما لغتان كالعنق والعنق سحت يعني يا شيخنا. ايوة السحت نعم سحت وسحت - 00:34:28
وقرأ بفتح السين على لفظ المصدر فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم تخيير لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تحاكموا اليه بين الحكم او والاعراض. ولهذا قيل لو تحاكم كتابيان الى القاضي لم يجب عليه الحكم - 00:34:45
وهو قول للشافعي والاصح وجوبه اذا كان المترافعان او احدهما ذميا لان لان التزمنا الذب عنهم ودفع الظلم منهم. والاية ليست في اهل الذمة وعند ابي حنيفة يجب مطلقا وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا بان يعادوك لاعراضك عنهم فان الله سبحانه وتعالى يعصمك من الناس - 00:35:03
وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط اي بالعدل الذي امر الله به. ان الله يحب المقسطين فيحفظهم ويعظم شأنهم. نعم هذه اكمال لصفات هؤلاء الاحبار الذين يحرفون الكلمة عن مواضع من اليهود - 00:35:29
ويصفهم مرة اخرى بانهم سماعون للكذب اكالون للسحت وقال ان هذا التكرار بالوصف بانهم سماعون للكذب ان هذا من باب التأكيد وقوله سماعون واكالون هذه صيغة ايش يا شباب؟ صيغة مبالغة. صيغة فعال - 00:35:44

صيغة مبالغة في اسم الفاعل واسم الفاعل سامع وصيغة مبالغة سماع يعني كثير السماع للكذب واكال مبالغة في اكل اسم الفاعل هو ليس اكل وانما اكال دليل على ان هؤلاء العلماء الاحبار اليهود - 00:36:04
قد استشرى فيهم هذا الداء وهو اكل الرشوة من اجل تحريف كلام الله وسماع الكذب وسماع الطلبات في تزوير وفي والنزول عند رغبات اشرافهم في تغيير معاني التوراة فهذه صفة قبيحة وصف الله بها علماء اليهود. قال اكالون للسحت والسحت هو الحرام - 00:36:26
كالرشا وغيرها من سحته اذا استأصله لانه مسحوت البركة سمى الله الربا فيسحتكم سماه سحتا لانه يستأصل البركة والسحت في اللغة هو الاستئصال والحك ونحو ذلك وقرأ ابن كثير وابو عمرو والى اخره ذكر انه سماعون للكذب اكالون - 00:36:52
للسحت بالظم وقراءة الجمهور للسحت السكون وهناك قراءة شاذة سماعون للكذب للسحت وهو المصدر ساحته يسحته سحتا قال فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم هذا تخيير للنبي صلى الله عليه وسلم انه اذا جاءه اليهود او النصارى يتحاكمون اليه فهو مخير بين ان يحكم بينهم - 00:37:15
او ان يعتذر منه فاحكم بينهم او اعرض عنهم. الخيار لك وان حكمت فاحكم بينهم بالعدل بالقسط ان الله يحب المقسطين ولذلك قال البيضاوي لو تحاكم كتابيان الى القاضي لم يجب عليه الحكم - 00:37:45
لدلالة هذه الاية فاحكم بينهم او اعرض عنهم وهو قول الشافعي وهذا لان البيضاوي شافعي. لذلك اقوال الشافعي عنده دائما حاضرة قال والاصح هذا كلام البيضاوي والاصح وجوبه اذا كان المترافعان او احدهما ذميا - 00:38:07
لان التزمنا الذب عنهم ودفع الظلم منهم والمقصود بالذم هو اليهودي او النصراني الذي يعيش بين المسلمين في عهد وفي جوار فهذا يقول اذا كان احدهما او كلاهما من الذمة يعني من اليهود او النصارى الذين يعيشون بين المسلمين وفي ذمتهم - 00:38:27
فانه يجب على القاضي ان يحكم بينهم وان لم يكونا من اهل الذمة فلا يجب عليه وهذا استدراك على كلام الشافعي فاذا البيضاوي قد يخالف الامام الشافعي في بعض المسائل اذا رأى الحق - 00:38:48
يعني ليس مع الامام الشافعي او الصواب قال لان التزمنا الدب عنهم ودفع الظلم منهم والاية ليست في اهل الذمة وعند ابي حنيفة يجب مطلقا الحكم بين المتقاضيان اذا كانوا كتابيا سواء كانوا من اهل الذمة او لا - 00:39:03
وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا. بان يعادوك لاعراضك عنهم. فان الله سبحانه وتعالى يحفظك ويعصمك وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط اي بالعدل الذي امر الله به ان الله يحب المقسطين فيحفظهم ويعظم او يعظم شأنهم - 00:39:21
قد ورد في الحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان المقسطين على منابر من نور على يمين الرحمن يوم القيامة وكلتا يديه يمين يغبطهم الصديقون والشهداء طيب وكيف يحكمونك؟ تفضل - 00:39:38
قال رحمه الله وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله تعجب من تحكيمهم من لا يؤمنون بهم والحال ان الحكم منصوص عليه في الكتاب الذي هو عندهم. وتنبيه على انهم ما قصدوا بالتحكيم معرفة الحق واقامة الشرع - 00:39:55
انما طلبوا به ما يكون اهون عليهم وان لم يكن حكم الله تعالى في زعمهم وفيها حكم الله حال من التوراة ان رفعتها بالظرف وان جعلتها مبتدأ فمن ضميرها المستكن فيه - 00:40:15
وتأنيثها لكونها نظيرة المؤنث في كلامهم لفظا كموماه ودوداه ثم يتولون من بعد ذلك ثم ثم يعرضون عن حكمك الموافق لكتابهم بعد التحكيم. وهو عطف على يحكمونك داخل في حكم يعرضون عن حكمك - 00:40:31
الموافق لكتابهم بعد التحكيم اه عفوا داخل في حكم التعجيب وما اولئك بالمؤمنين بكتابهم لاعراضهم عنه اولا وعما يوافقه ثانيا او بك وبه نعم يعني هنا آآ تعجب من حال هؤلاء الاحبار من اليهود - 00:40:51
كيف يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون حكمه وبين ايديهم التوراة وفيها حكم الله الصريح بالرجل وهذا فيه اشارة يا شباب الى ان التوراة التي كانت بين يدي اليهود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:11
فيها جزء كبير من من الحق وانها لم تحرف ولم تحرف تحريفا تاما فكان احتكامهم اليها احتكام الى حكم الله. لو ارادوا ذلك وكيف

يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله. فدليل على ان المقصود بها اليهود - 00:41:24
تعجيب من تحكيمهم من لا يؤمنون به. فهم لا يؤمنون بالنبي صلى الله عليه وسلم لكن لماذا يتحاكمون اليه رغبة في ان يكون حكمه اخف من الحكم الموجود في التوراة - 00:41:41
فاذا هم يتبعون الهوى ولا يتبعون الحق والحال ان الحكم منصوص عليه في الكتاب الذي هو عندهم. وتنبيه على انهم ما قصدوا بالتحكيم معرفة الحق واقامة الشرع. وانما اتباع قال فيها حكم الله - 00:41:54
حال من التوراة ان رفعتها بالظرف يعني قوله وعندهم. الظرف هنا قوله وعندهم. التوراة فيها حكم الله فهي حال قوله فيها حكم الله حال جملة حالية وان جعلتها مبتدأ فمن ضميرها المستكن فيها فيه - 00:42:12
وتأنيثها لكونها نظيرة المؤنث اي ان كلمة التوراة مؤنث تأنيثا مجازيا لان التأنيث هو دلالة الكلمة او المفردة على المؤنث وقد تكون علامة التأنيث التاء اولياء المقصورة او نحوها قد يكون هذا المؤنث مؤنث حقيقي - 00:42:31
مثل امرأة وشاة ونحو ذلك. وقد يكون تأنيثا مجازيا. بمعنى انه يعامل معاملة المؤنث. وان لم يكن فيه علامة التأنيث مثل الشمس ومثل الارظ ومثل اه هنا التوراة اه في كلامهم لفظا كمماودة. ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - 00:42:53
فاذا هم غير مؤمنين بكتابهم وغير مؤمنين بك نعم ثم يأتي الحديث هنا عن التوراة نعم قال رحمه الله انا انزلنا التوراة فيها هدى يهدي الى الحق ونور يكشف عما استبهم من الاحكام - 00:43:16
يحكم بها النبيون يعني انبياء بني اسرائيل او موسى ومن بعده ان قلنا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ بهذه الاية تمسك القائل بها الذين اسلموا صفة اجريت على النبيين مدحا لهم وتنويها بشأن المسلمين. وتعريضا باليهود وانهم بمعزل عن دين الانبياء عليهم الصلاة - 00:43:33
واقتفاء هديهم للذين هادوا متعلق بانزل او بيحكم ان يحكمون بها في تحكمهم. وهو يدل على ان النبي اين انبياؤهم؟ والربانيون والاحبار زهادهم وعلماؤهم السالكون طريقة انبيائهم. عطف على النبيون - 00:43:54
بما استحفظه من كتاب الله بسبب امر الله اياهم بان يحفظوا كتابه من التضييع والتحريف والراجع الى ماء محذوف. ومن ومن للتبيين وكانوا عليه شهداء رقباء لا يتركون ان يغير - 00:44:13
شهداء يبينون ما يخفى منه كما فعل ابن سوريا فلا تخشوا الناس واخشون نهي للحكام ان يخشوا غير الله في حكوماتهم ويداهنوا فيها خشية ظالم او مراقبة كبير ولا تشتروا باياتي ولا ولا تستبدلوا باحكامي التي انزلتها ثمنا قليلا هو الرشوة - 00:44:29
هو الرشوة والجاه ومن لم يحكم بما انزل الله مستهينا به منكرا له فاولئك هم الكافرون لاستهانتهم به وتمردهم بان حكموا بغيره بان حكموا بغيره. ولذلك وصفهم بقوله الكافرون والظالمون والفاسقون. فكفرهم لانكاره وظلمهم - 00:44:52
الحكم على خلافه وظلمهم بالحكم على خلافه وفسقهم وبالخروج عنهم. لا هي فكفرهم لانكاره وظلمهم بالحكم على خلافه وفسقهم ايه نعم. جزاك الله خير فكفرهم لانكاره وظلمهم بالحكم على خلافه وفسقهم بالخروج عنه. ويجوز ان يكون كل كل واحد كل واحدة من الصفات - 00:45:14
الثلاث باعتبار باعتبار حال انضمت الى الامتناع عن الحكم به ملائمة لها. او لطائفة كما قيل هذه في المسلمين في المسلمين لاتصالها بخطابهم. والظالمون في اليهود والفاسقون في النصارى جميل يعني البيضاوي هنا يلخص في في هذه السطور - 00:45:36
كلام المفسرين الطويل والمتشعب عن هذه الايات الثلاث ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون الظالمون الفاسقون لخصها بهذا الاشارات التي ذكرها. الله سبحانه وتعالى هنا يقول انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - 00:45:57
فهو وصف التوراة ايضا بانها مليئة بالهداية والنور. وسيأتي ايضا الوصف هذا للانجيل يقول انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يهدي الى الحق. ونور يكشف عما استبهم من الاحكام دايما المفسرون يذكرون ان التوراة فيها احكام - 00:46:14
والانجيل فيه مواعظ لكن هذه الايات التي معنا الان تدل على ان الانجيل فيه احكام ايضا وان التوراة فيها مواعظ وليست كما هي بين ايدي الناس اليوم محرفة يحكم بها النبيون يحكم بهذه التوراة النبيون - 00:46:32

الذين اسلموا يعني بذلك انبياء بني اسرائيل من موسى عليه الصلاة والسلام ومن بعده موسى وآآ سليمان داوود وغيرهم قال البيضاوي ومن بعده ان قلنا شرع من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ. وبهذه الاية تمسك القائل به. هذه مسألة من مسائل - 00:46:51
في اصول الفقه هل شرع من قبلنا يعتبر شرع لنا ام ليس بشرع لنا طبعا هذه المسألة فيها تفصيل اذا كان هذا الذي هو شرع لمن قبلنا قد ورد في القرآن الكريم وفي السنة النبوية ومشروع في ديننا - 00:47:17
نقول هو شرع لنا مثل شهادة ان لا اله الا الله وما اتفق عليه الانبياء ما هو شرع لمن قبلنا وشرع لنا لانه ورد في القرآن الكريم وفي السنة النبوية - 00:47:39
تأكد يعني في حقنا اما ما لم يرد في القرآن الكريم ولا في السنة وآآ لم يكن منسوخا فهذا هو الذي فيه النقاش يعني ورد شرع من قبلنا هل يوجد في القرآن الكريم والسنة ما ينفيه او يثبته؟ لا - 00:47:52
طيب هل ورد فيه نسخ في الاسلام انه هذا الحكم كان موجودا؟ ثم ورد في الاسلام ما ينسخه؟ لا هذا يعني مسكوت عنه هذا هو الذي فيه الخلاف. مثال ذلك على سبيل المثال - 00:48:18
في قصة موسى عليه الصلاة والسلام لما ذهب الى مدين يعني وجد امرأتين تسقيان فسقى لهما ثم يعني ناداه ابوهما وقال اني اريد ان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ثماني حجج - 00:48:34
عشرا فمن عندك صح هذه قصة فيها حكم فقهي الحكم الفقهي هو انه جعل المهر عملا فلم يعطه شيئا مقابل زواجه بابنته لم يعطه مالا او لم يعطه اي شيء وانما - 00:48:58
يشتغل عنده ثمان سنوات انا ساتوظف عندك ثمان سنوات او او والد البنت هو الذي قال له اريد ان تعمل عندي ثمان سنوات مقابل ان ازوجك ابنتي ولم يعطه مال ولم يعطه شيء انما اعطاه عمل - 00:49:18
فجعل المهر عملا مقابل المهر ما هو ما هو مبلغ من المال هذا حكم فقهي صح بعض العلماء يرى ان هذا هو من شرع من قبلنا. كيف نجعله من شرع من قبلنا - 00:49:34
وموسى عليه الصلاة والسلام لم يوحى اليه بعد وانما جاءه الوحي بعد ان رجع من هذه القصة صح ففعل موسى ليس حجة في هذه القصة لانه ليس نبيا. في ذلك الوقت - 00:49:48
والرجل الذي كان والد للفتاة على الصحيح ليس شعيب النبي وانما هو رجل صالح لكن بعض الفقهاء وبعض العلماء يعتبرها من شرع من قبلنا هذه القصة فهل هذه القصة تعتبر حجة لنا في الفقه اننا نجعل مهر المرأة عملا او لا؟ هذه هذا مثال على - 00:50:00
شرع من قبلنا عندما لا يكون في الاسلام ما يثبته او ما يمنعه والصحيح انه كما قلت لكم ان جاء في القرآن الكريم والسنة ما يؤيده فهو من شرعنا. وان جاء ما ينفيه فليس من شرعنا قطعا. وما جاء مسكوتا عنه ليس في القرآن والسنة ما يؤيده - 00:50:24
ولا يثبته ففيه خلاف بين الفقهاء والمفسرين. فمنهم والاصوليين منهم من يقول هو شرع لنا ومنهم من يقول هو ليس شرعا لنا حتى يدل دليل من شرعنا على اعتباره البيظاوي يقول هنا ان هذه الاية في قوله انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم به النبيون. الذين اسلموا يدل على ان شرع من قبلنا - 00:50:40
شرع لنا اذا لم يرد في شرعنا ما يخالفه ويقول هذه الاية تمسك القائلون بان شرع من قبلنا شرع لا نتمسك بهذه الاية قال يحكم بها النبيون الذين اسلموا. الذين اسلموا صفة للنبيين - 00:51:06
وهو مدح لهم وتنويه بشأن المسلمين وتعريضا باليهود وانهم بمعزل عن دين الانبياء عليهم الصلاة والسلام واقتفاء هديهم فاذا وصف موسى وصف انبياء بني اسرائيل بانهم اسلموا الذين اسلموا اشارة الى ان الاسلام - 00:51:23
هو دين الانبياء جميعا ان الدين عند الله الاسلام فهو دين ادم ودين نوح ودين موسى وعيسى وسليمان ومحمد عليهم الصلاة والسلام. وهذا اذا اردنا بالاسلام مع العام وهو التوحيد - 00:51:41
واما اذا اردنا بالاسلام معناه الخاص وهو شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فانهم لا يدخلون فيه قال يحكم بها النبيون الذين اسلموا لمن؟ للذين هادوا. يحكمون بها بين اليهود - 00:51:58

متعلق بانزل او بيحكم ان يحكمون بها في تحاكمهم. وهو يدل على ان النبيين هم انبياء بني اسرائيل خصوصا قال والربانيون والاحبار يعني يحكم بها الانبياء ويحكم بها الربانيون والاحبار ايضا بين اليهود - 00:52:15

والربانيون والاحبار الربانيون جمع رباني والرباني البيضاوي هنا يقول زهادهم وعلماؤهم السالكون طريقة انبيائهم وافضل من رأيته شرح الربانيون هو الطبري في تفسيره الربانيون هم العلماء الجامعون الى الفقه والعلم - 00:52:33

البصر بالسياسة وحسن التدبير والتربية والاصلاح فهو عالم زائد مربي هذا الذي يقال له رباني ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:53:03

الرباني هو العالم الفقيه الذي يجمع مع العلم والفقه حسن التربية والبصر بالسياسة ولذلك ليس كل عالم وربي وليس كل مربي عالم فمن جمع الله له بينهما فهو رباني لذلك نسبه الله الى الرب - 00:53:24

الى الرب نسبة تكريم وتشريف ولان ربى في اللغة اصلا ومرت معنا كثيرا ربى بمعنى اصلح من يوم درسناها في الحمد لله رب العالمين رب العالمين قلنا رب العالمين هو مربيهم ومصلحهم بالنعم - 00:53:46

ودائما الربانيون فيها معنى الرحمة او الرب اي حيثما وجدت كلمة ربا فهي فيها معنى الرحمة والتربية هي مأخوذ منها التربية. ربه يربه بمعنى اصلحه ومنه رباه يربيه تربية اصبحت يعني مصطلح التربية كله مقايم على الرحمة - 00:54:06

وعلى التعليم وعلى الاصلاح واما الاحبار فهم علماء اليهود العلماء فهم مرتبة اقل من الربانيين الاحبار هم العلماء. اما الربانيون فهم العلماء الذين يجمعون بين العلم وبين التربية اه قال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء. يعني هؤلاء الربانيون والاحبار هم علماء اليهود - 00:54:27

قد استحفظهم الله واستأمنهم على التوراة هم الذين يحكمون بها بين الناس واشهدهم على ذلك واستحفظوا يعني امروا بحفظ هذه التوراة لكنهم للاسف ضيعوها تذكرون قصة اه القاضي يحيى بن اكثم - 00:54:54

عندما هو قاضي المأمون طبعا وقد ذكر له ذكرت قصة سبق اني ذكرتها لكم الرجل الذي كان في مجلس المأمون وكان يكتب المصاحف كان خطاطا فكتب التوراة والانجيل والمصاحف وباعها - 00:55:17

فاليهود والنصارى مشت عليهم الفكرة حرف فيها شيئا قليلا ومشت عليهم واما القرآن فحرف فيه او زاد فيه كلمة فانكشف عرف ان القرآن محفوظ فاسلم فلما جاء يحيى بن اكثم وهو قاضي المأمون الى مكة - 00:55:34

للحج اخبر بهذه القصة سفيان الثوري فقال له وقعت عندنا قصة كذا وكذا قال هذا في كتاب الله قال واين قال في قوله سبحانه وتعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فتكفل الله بحفظ القرآن - 00:55:51

وقال بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فاوكل حفظ التوراة والانجيل الى علمائهم فظيعوها هذه تؤيد هذه القصة التي ذكرتها قال الله فلا تخشوا الناس واخشوني وكانوا عليه شهدائي رقباء لا يتركون ان يغير او شهداء يبينون ما يخفى منه كما فعل ابن سوريا - 00:56:09

وفي هذا اشارة يا شباب الى ان العالم ينبغي ان يكون حارسا للعلم يدافع عنه ويبين الصواب ولا يسمح بتحريفه ولا يبيع اه دينه ولا علمه بعرض من الدنيا فان الهدى فيه وعيد شديد - 00:56:37

والله سبحانه وتعالى قد ضرب المثل في القرآن الكريم بالعالم الذي يبيع دينه وعلمه من اجل الدنيا باخس تشبيهين في القرآن الكريم ووصفه بالكلب وبالحمار فقال الله سبحانه وتعالى في سورة الاعراف وستأتي معنا واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - 00:56:58

يعني علم انسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث وقال في سورة الجمعة مثل الذين حملوا التوراة يعني شرفهم الله بالعلم وبمعرفة التوراة - 00:57:22

ثم لم يحملوها يعني خانوا الامانة كمثل الحمار يحمل اسفارا. الحمار لو تحط فوق ظهره تفسير البيضاوي لا يعلم انه تفسير البيضاوي ولو حطيت فتح الباري لابن حجر العسقلاني ما بيعرف انه بفتح الباري صح ولا لا - 00:57:46

هذا هو معنى حملوا التوراة ثم لم يحكي مثل الحمار يحمل اسفارا لا يدري ما فيها لكنه في المقابل العالم الصادق المخلص له اجر عظيم وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:02

انه يستغفر له المخلوقات حتى الحيتان في البحر تستغفر لمعلم الناس الخير والعالم الصادق مع النبيين والصديقين والشهداء وقد استخبر استشهد الله سبحانه وتعالى على وحدانيته ثلاثة نفسه سبحانه وتعالى - 00:58:18

والملائكة واولو العلم فقال شهد الله شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة يعني يشهدون كذلك بوحدانية الله واولو العلم قائما بالقسط فهذا تشريف للعلماء لكن العلماء الصادقين اه مع الله سبحانه وتعالى لكن هنا - 00:58:42

لاحظ بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء لكن للاسف انهم خانوا الامانة وضيعوها. قال الله فلا تخشوا الناس واخشوني ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا. هذا نهي للحكام ان يخشوا غير الله في حكوماتهم. ويداهن فيها خشية ظالم - 00:59:02

او مراقبة كبير ولا تشتروا باياتي اي لا تستبدلوا باحكامي التي انزلتها ثمنا قليلا. مثل الرشوة او الجاه ونحو ذلك ثم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. لاحظوا البيضاوي هنا كيف فسرها - 00:59:22

ومن لم يحكم بما انزل الله مستهينا به منكرا له الذي يحكم بغير ما انزل الله مستهينا بحكم الله ومنكرا له هو الذي يحكم عليه بانه كافر فكلمة مستهينا به منكرا له مهمة جدا هنا. قال فاولئك هم الكافرون - 00:59:39

لاستهانتهم به وتمردهم بان حكموا بغيره ولذلك وصفهم بقوله الكافرون والظالمون والفاسق في هذه الايات التي ستأتي فكفرهم لانكاره انكروا ان هذا حكم الله واستهانوا به وظلمهم بالحكم على خلافه - 01:00:01

وفسقهم بالخروج عنه هذا رأي البيضاوي او ملخص ما اراد ان يقوله ويجوز ان يكون كل واحدة من الصفات الثلاث باعتبار حال انضمت الى الامتناع عن الحكم به ملائمة لها - 01:00:25

او لطائفة كما قيل هذا في المسلمين مثلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون في المسلمين ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون اليهود ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون في النصارى - 01:00:43

هذي طبعا القضية الاية التي فيها ومن لم يحكم بما انزل الله فيها كلام رائع جدا للعلماء اوسع مما ذكره البيضاوي سأذكره لكم ولكن بعد الاذان. الحكم بغير ما انزل الله كما ذكره الله في هذه الايات في سورة المائدة - 01:00:57

اولا هذه الصورة كما تقدم معنا انها سورة مدنية وهي من اواخر ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك هي سورة محكمة وليس فيها اية منسوخة الايات التي فيها كلها محكمة - 01:01:14

والحكم بغير ما انزل الله قد يكون كفرا اكبر يخرج من الملة في بعض الاحوال كراهية حكم الله تعالى او ظني ان حكم غيره اه مثله او احسن منه او اعتقاد ان حكم الله تعالى غير صالح في بعض الازمان - 01:01:29

اه كزماننا هذا او استبدال قوانين وانظمة اه عامة بحكم الله تعالى يخالف حكم الله فتحل ما حرم الله وتحرم ما احل الله هذا مع تحقق وجود شروط التكفير وانتفاء موانعه - 01:01:50

لان موضوع التكفير موضوع خطير وقد يكون في احوال اخرى كفرا اصغر لا يخرج من الملة كمن يحكم في قضية معينة بخلاف حكم الله تعالى لشهوة عارضة مثلا او رشوة - 01:02:11

فلا يكون كفرا مخرجا من الملة في هذه الحالة وانما يكون كبيرة من كبائر الذنوب ولذلك يقول الامام السعدي رحمه الله ومن لم يحكم بما انزل الله من الحق المبين - 01:02:27

وحكم بالباطل الذي يعلمه لغرض من اغراضه الفاسدة فاولئك هم الكافرون فالحكم بغير ما انزل الله من اعمال اهل الكفر. وقد يكون كفرا ينقل عن الملة وذلك اذا اعتقد حله وجوازه - 01:02:39

قد يكون كبيرة من كبائر الذنوب ومن اعمال الكفر قد استحق من فعله العذاب الشديد ويقول الشيخ الشنقيطي رحمه الله في كتاب اضواء البيان الخطاب للمسلمين في هذه الايات انا قلت لكم ان - 01:02:55

هناك من المفسرين مثل البراء بن عازب يرى ان الخطاب في هذه الايات كلها اليهود من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون

الظالمون الفاسقون المقصود بها اليهود. والسياق الذي وردت فيه يؤيد هذا - 01:03:14
الشنقيطي يقول فالخطاب للمسلمين كما هو ظاهر متبادر من سياق الاية وعليه فالكفر اما كفر دون كفر يعني غير مخرج من الملة واما ان يكون فعل ذلك مستحلا له او قاصدا به جحد احكام الله وردها مع العلم بها - 01:03:29
اما من حكم بغير حكم الله وهو عالم انه مرتكب ذنبا فاعل قبيحا وانما حمله على ذلك الهوى فهو من سائر عصاة المسلمين. يعني لا يعتبر خارج من الملة وقال ايضا في موضع اخر من كتابه واعلم ان تحرير المقام في هذا البحث ان الكفر والظلم والفسق - 01:03:48
كل واحد منها ربما اطلق في الشرع مرادا به المعصية تارة والكفر المخرج من الملة تارة اخرى ومن لم يحكم بما انزل الله معارضة للرسل وابطالا لاحكام الله فظلمه وفسقه وكفره كلها كفر مخرج عن الملة - 01:04:12
ومن لم يحكم بما انزل الله معتقدا انه مرتكب حراما فاعل قبيح فكفره وظلمه وفسقه غير مخرج عن الملة وهذا كلام في غاية الجمال وفي غاية الروعة في بيان هذه الايات التي في سورة المائدة لان الحديث فيها طويل عند العلماء في كتب التفسير وفي - 01:04:32
كتب العقيدة على حد آآ سواء والبيضاوي قد لخص هذا كما تلاحظون في هذه في هذه الاية نعم. قال رحمه الله وكتبنا عليهم وفرضنا على اليهود فيها في التوراة ان النفس بالنفس اي ان النفس تقتل بالنفس - 01:04:54
والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن رفعها الكسائي على انها جمل معطوفة على ان وما في حيزها وما في حيزها باعتبار المعنى وكأنه قيل وكتبنا عليهم النفس بالنفس والعين بالعين فان الكتابة والقراءة تقعان تقعان على الجمل كالقول - 01:05:16
او مستأنفة ومعناها وكذلك العين مفقوءة بالعين. والانف مجدوعة بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة بالسن او على ان المرفوع منها معطوف على المستكن في قوله بالنفس. وانما صغى انه في الاصل مفصول عنه بالظرف - 01:05:37
والجار والمجرور حال مبينة للمعنى. وقرأ نافع والاذن بالاذن في اذنيه باسكان الذال حيث وقع والجروح قصاص اي ذات قصاص. وقرأه الكسائي ايضا بالرفع ووافقه ابن كثير. وابو عمرو وابن عامر على انه اجمال للحكم - 01:05:57
في بعض التفصيل فمن تصدق من المستحقين به بالقصاص اي فيمن عفا عنه فهو فالتصدق كفارة له للمتصدقين يكفر الله به ذنوبه. وقيل للجاني يسقط عنه ما لزمه. وقرأ فهو كفارته له. اي فالمتصدق - 01:06:16
كفارته التي يستحقها بالتصدق له لا ينقص منها شيء ومن لم يحكم بما انزل الله من القصاص وغيره فاولئك هم الظالمون نعم يقول الله سبحانه وتعالى وكتبنا عليهم فيها اي في التوراة. وكتبنا على بني اسرائيل وعلى اليهود - 01:06:36
التوراة ايضا من الاحكام ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص وايضا هذه من القضايا التي وردت في التوراة هو الحكم بالقصاص في هذه القضايا - 01:06:56
كما انه حكم في الاية التي قبلها الرجم على الزاني وقد انكروه قال رفعها الكسائي على انها جمل معطوفة. يعني ان قراءة الكساء وكتبنا عليهم فيها ان العين بالعين والسن - 01:07:14
بالسني عفوا ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن. فرفعها جميعا ومعنى كلام يعني قراءة الكسائي على هذا توجه وكتبنا عليهم فيها النفس بالنفس العين بالعين وهكذا طيب - 01:07:33
والجروح قصاص اي ذات قصاص. يعني كل ما دون هذه الجراح فانه يقدر بقدره. وهذا موجود حتى في الشريعة الاسلامية فيما دون القصاص فيما دون النفس فانه يقدر بقدره والجروح تقدر بقدرها يقدرها القاضي وقد كتب يعني الفقهاء وفصلوا فيها الجرح انواع - 01:07:57
ودية كل جرح من هذه الجرح. اذا كانت طعنة جائفة او اذا كانت موضحة او اذا كانت الى اخره ولا زال العمل بها وموجود في المحاكم. قال فمن تصدق به فهو كفارة له. اي - 01:08:19

من تصدق باسقاط القصاص يعني واحد فقأ عين رجل فتنازل هذا الذي فقعت عينه عن القصاص فهو كفارة له. اي فهو كفارة لذنوبه لانه تنازل عن هذه عن هذه القصص - 01:08:34
هذا معنى الاية. فمن تصدق من المستحقين به اي بالقصاص اي فمن عفا عنه فهو هذا التصدق والعفو كفارة له. للمتصدق يكفر الله بها ذنوبه. وهذا الذي رجحه ابن جرير الطبري وغيره - 01:08:56
وقيل ذكر البيظاوي القول الاخر واخره وقيل للجاني يسقط عنه ما لزمه يعني ان الجاني اذا تنازل اه صاحب القصاص فقد اسقط حقه وسقط عنه الاثم ايضا آآ فيما صنعه باخيه - 01:09:12
وقرأ فهو كفارته له. وهذه القراءة الشاذة اضافة فهو كفارته له. اي فالمتصدق كفارته التي يستحقها بالتصدق له لا ينقص منها شيء ثم قالوا من لم يحكم بما انزل الله من القصاص وغيره فاولئك هم الظالمون - 01:09:30
ايوا تفضل وقفينا على اثارهم. قال رحمه الله وقفينا على اثارهم اي واتبعناهم على اثارهم. فحذف المفعول لدلالة والمجرور عليه والضمير للنبيون بعيسى ابن مريم مفعول ثان عدي اليه بالفعل بالباء - 01:09:51
عدي اليه الفعل بالباء مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل وقرأ بفتح الهمزة فيه هدى ونور في موضع النصب بالحال. ومصدقا لما بين يديه من التوراة عطف عليه وكذا قوله وهدى وموعظة للمتقين. ويجوز نصبهما على المفعول له عطفا على محذوف او تعلقا به - 01:10:11
وعطف وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه عليه في قراءة حمزة وعلى الاول اللام متعلقة بمحذوف اي واتيناه ليحكم. وقرأ وان ليحكم على ان على ان ان موصولة بالامر كقولك امرتك بان قم اي وامرنا بان ليحكم - 01:10:35
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون عن حكمه او عن الايمان ان كان مستهينا به. والاية تدل على ان الانجيل مشتمل على وان اليهودية منسوخة ببعثة عيسى عليه الصلاة والسلام. وانه كان مستقلا بالشرع. وحملها على - 01:10:57
وحملها على وليحكموا وليحكموا بما انزل الله فيه من ايجاب العمل باحكام التوراة خلاف الظاهر جميل اه هنا ينتقل الى النصارى على اثارهم اي على اثار اليهود اتبعناهم على اثارهم - 01:11:17
بعيسى عليه الصلاة والسلام. عيسى ابن مريم فهو مفعول ثان مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل. فعيسى عليه الصلاة والسلام جاء مكملا لرسالة موسى عليه الصلاة والسلام. واتاه الله فوق - 01:11:36
التي كان مأمورا ان يعمل بها اتاه كتاب الانجيل وقرأ بفتح الهمزة يعني اتيناه الانجيل تذكرون انه مر معنا اشتقاق الانجيل وهل هو من الالفاظ العربية التي تشتق اه نجلاء مأخوذة من نجلاء؟ ام انها كلمة اعجمية - 01:11:51
تنطق كما هي الانجيل قال فيه هدى ونور. اي هذا الانجيل فيه هدى وفيه نور. كما وصف التوراة انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. فوصف الانجيل كذلك بانه فيه هدى ونور. ووصف القرآن الكريم بانه كذلك فيه هدى وفيه نور - 01:12:11
كلها موصوفة بهذا الوصف اه ومصدقا لما بين يديه من التوراة. اي انه جاء مصدقا لما ورد في التوراة من الاحكام والشرائع وهدى وموعظة للمتقين ايضا اشتمل الانجيل على المواعظ وعلى الهدايات - 01:12:29
اليوم عندما تقرأون في كتب آآ وصف الانجيل ووصف او تقرأون حتى في الانجيل نفسه اه يرون ان التوراة قد وردت فيها الاحكام الفقهية. واما الانجيل فقد ورد فيه المواعظ فقط - 01:12:48
وخاصة الجزء الذي يتعلق بالمزامير مزامير ال داود وهي كلها مواعظ واليوم هم يقرأون في الكنائس وآآ يعني يستخدمونها كثيرا المزامير اه لكن الله سبحانه وتعالى يقول لا الانجيل فيه هدى وفيه نور وفيه احكام وفيه مواعظ كذلك وهدى للمتقين - 01:13:02
ثم قال وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه كما انه امر انا انزلنا التوراة فيها ليحكم بها النبيون الذين اسلموا فكذلك الانجيل ينجب على النصارى الذين يدعون انهم يتبعون عيسى عليه الصلاة والسلام ان - 01:13:25
بما انزل الله في الانجيل. وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون. ولذلك الذين فسروا هذه الايات بانها نزلت في اليهود والنصارى - 01:13:41

يستندون فيها الى السياق بشكل واضح الشنقيطي رحمه الله قبل قليل يقول السياق يدل على انها في المسلمين هذا غريب من الشنقيطي رحمه الله لان السياق واضح انه في اليهود والنصارى - 01:13:55
وليس في المسلمين وان كان يعني الاصل في مثل هذه الايات ان تكون عامة للعموم قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون عن حكمه. لان الفسق في اللغة كما مر معنا مرارا هو الخروج - 01:14:08
سواء كان هذا الخروج يسيرا او كثيرا فاذا كان خروجا يسيرا عن الشرع فهو فسق معصية. واذا كان فسقا كبيرا فهو كفر قد يطلق الفسق على الخروع على المعصية الصغيرة والكبيرة ويطلق على الكفر ايضا - 01:14:26
قال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون عن حكمه فيكون معصية او عن الايمان ان كان مستهينا به اي كفر اولئك هم الكافرون. اذا وهذا يعني يؤيد كلام الشنقيطي في تفصيله ان الظلم والظلم والكفر والفسق - 01:14:43
قد يكون اه مخرجا عن الملة كله وقد يكون كفرا دون كفر وفسق غير مخرج وظلم غير مخرج قال والاية تدل على ان الانجيل مشتمل على الاحكام. هذا استنباط من البيضاوي من هذه الاية. ان الانجيل مشتمل على الاحكام. فهو يرد - 01:15:02
وبذلك على من يزعم ان الانجيل ليس فيه الا مواعظ فقط. بل يقول الانجيل فيه احكام ايضا شرعية وان النصارى مأمورون بان يعملوا بما في كتابهم قال وان اليهودية منسوخة ببعثة عيسى عليه الصلاة والسلام - 01:15:20
فاذا هذه الاية تدل كما يقول البيظاوي على ان عيسى قد جاء ناسخا ببعظ ما جاء به موسى وهذا صحيح لانه قال مصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعظ الذي حرم عليكم - 01:15:39
فقول عيسى لبني اسرائيل لحل لكم بعض الذي حرم عليكم اشارة الى ان شريعته ناسخة ومغيرة لبعض ما جاء به موسى عليه الصلاة والسلام تخفيف اه بعضها تخفيف وبعضها ليس كذلك - 01:15:54
قال وايضا من من الاحكام التي استنبطها البيضاوي وانه كان مستقلا بالشرع يعني عيسى عليه الصلاة والسلام كان قد اتى بشرائع جديدة لم يأت بها موسى جاء بشريعة مستقلة جديدة - 01:16:09
قال وحملها على وليحكموا بما انزل الله فيه من ايجاد العمل باحكام التوراة خلاف الظاهر يعني هناك من المفسرين من يقول ان معنى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله في التوراة فاولئك هم الفاسقون. خطاب للنصارى هذا خلاف الظاهر وانما الظاهر - 01:16:28
انه خطاب لهم ليعملوا بالانجيل وليس بالتوراة الذي آآ انزل على آآ موسى عليه الصلاة والسلام لعلنا نتوقف عند هذه الاية ونكمل ان شاء الله حتى يتصل الحديث في المحاضرة القادمة. من قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق - 01:16:45
اشارة الى النبي صلى الله عليه وسلم ونزول القرآن الكريم عليه بعد ذكره للتوراة والانجيل. هنا سؤال اه يقول الاخ احمد هل يمكن القول بان المقصود في الايات الكريمة الكافرون الظالمون الفاسقون هم اليهود - 01:17:04
وهو من قبيل الفتوى. لان هذه هي الصورة الوحيدة التي كانت فعلا متحققة في هذا الزمن. وكذلك قول ابن عباس عن الكفر هنا انه كفر دون كفر. نعم نحن ذكرنا هذا وهو قد قال به عدد من السلف - 01:17:19
قال به البراء بن عازب كما قلنا في نص الحديث الذي في صحيح مسلم فانزل الله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون كلها في اليهود - 01:17:32
وفي النصارى قد قال بذلك عدد من الصحابة ومن السلف الصالح رضي الله عنهم وقال بها عدد من المفسرين ولكن ايضا هناك من المفسرين من حملها على انها عامة. يدخل فيها اليهود والنصارى والمسلمين - 01:17:49
ويعني اكثر المفسرين على هذا القول والله اعلم. ولعلنا نكتفي بهذا ونلتقي ان شاء الله في اللقاء القادم. وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:18:02